وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من النار فكانوا حتى سكن غضبه وطفيت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو
دخلوها ما خرجوا منها ابدا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف متفق عليه

باب الدعوة قبل القتال عن ابن عباس قال ما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما قط الا دعاهم رواه احمد وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال لا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا فاذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين
فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم الذي يجري على المسلمين
ولا يكون لهم من الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم فاذا حاصرت اهل حصن فارادوك
ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة
اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت
اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري
اتصيب فيهم حكم الله ام لا رواه احمد ومسلم وابن ماجه والترمذي وصححه وهو حجة في ان قبول الجزية
لا يختص باهل الكتاب وان ليس كل مجتهد مصيبا بل الحق عند الله واحد وفيه المنع من قتل الولدان
ومن التمثيل وعن فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله اقاتل بمقبل قومي مدبرهم قال
نعم فلما وليت دعاني فقال لا تقاتلهم حتى تدعوهم الى الاسلام رواه احمد وعن ابن عون قال
كتبت الى نافع اساله عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم
وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية بنت الحارث حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش
متفق عليه وهو دليل على استرقاق العرب وعن سهل بن سعد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر قال اين علي فقيل انه يشتكي عينيه فامر فدعي له فبصق في عينيه فبرى مكانه حتى كان لم يكن
به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام و
اخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عبد الله بن عتيك بيته ليلا
فقتله وهو نائم رواه احمد والبخاري **باب ما يفعله الامام اذا اراد الغزو**
من كتمان حاله والتطلع على حال عدوه وعن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اراد غزوة ورى بغيرها متفق عليه وهو لابي داود وزاد وقال الحرب خدعة وعن جابر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وعن ابي هريرة قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا ثم قال
من ياتيني بخبر القوم قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير
متفق عليه وعن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير
ابي سفيان فجاء فحدث الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهره
حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه في ظهورهم في علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر رواه احمد ومسلم

باب ترتيب السرايا والجيوش واتخاذ الرايات والوانها عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف
ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه احمد وابو داود والترمذي قال حديث حسن وذكر انه